بحسب عمله وكل ذلك كل واسطة بينه وبينه لانه الدال للكل ومن
دل على خير فله مثل اجر فاعله بكل حال يتضاعف له بحسب تضاعف
الجميع وهذا شي يقصر عن ادراك كثرته العقل ثم عص مقامه
المحمود وشفاعته العظمى في فصل القضا ثم عص بقية شفاعاته
ثم عص حوضه ثم عص وسيلته وفضيلته التي يعطاها في الجنة
مما لا تدرك غايته ولا تحد نهايته فكل هذه العصور تفتخر
به بحسب ما يقع فيها من كمالات الازمنة والامكنة تشرف
بشرف من يكون فيها وما يكون فيها من المزايا والكمالات
وكذا قال بعضهم ان ليلة مولده صلى الله عليه وسلم افضل من
ليلة القدر وهو صحيح لولا النص على خلافه على ان ليلة
القدر من خصوصياته فتفضيلها انما هو لاجله ايضا وتسموا
اي تعلوا او ترتفع من سموت وسميت كعلوت وعليت
بك اي بتلبسها بك مرتبة علياء تانيث الاعلى بعد علياء في الزمان
والعلوم مرتبة اخرى علياء اي اعلاها اي كل في كل عصر
من العصور المذكوره مرتبة اعلا مما قبلها واعلا منها ما بعدها
وهكذا الى ما لا نهاية له ودليل تفاوت مراتبه كما ذكر قوله
تعالى وقل رب زدني علما ولا شك ان علومه ومعارفه متزايدة
متفاوتة الى ما لا نهاية له وقوله صلى الله عليه وسلم انه ليغان
على قلبي فاستغفر الله قال العارف القطب ابو الحسن الشاذلي
هذا غين انوار لا غين اغيار اي لانه صلى الله عليه وسلم كان دايم
الترقي فكان فكلما توالت انوار العلوم والمعارف على قلبه ترقى

الى

الى مرتبة اعلى مما هو فيها وراى ان ما قبلها دونها فيستغفر
تواضعا وطلبا للتزايد كماله وفي قول الناظم وتسموا لخ من المدح
ما لا يخفى عظم رفعته لانه جعل تلك المراتب هي التي تسموا وتر تفع
بها لما هو للحق تعالى خلقه في عالم الامر على اكمل كمال لا يمكن
ان لا يوجد لمخلوق ثم ابرزه في عالم الخلق بعد ترتبه منه رجا
في تلك المراتب فتتشرف به لا يتشرف هو بها لما علمت انه كامل
قبلها فتامل ذلك فانه مهم دقيق غفل عنه الشارح وبدا اي
ظهر للوجود اي لهذا العالم منك كريم اي سالم من كل صفة
نقص جامع لكل صفة كمال وهذا احد انواع التجريد الذي هو
من ادق انواع البديع وهو اعني التجريد ان ينتزع من امر ذي
صفة امر اخر مماثل لذلك الامر في تلك الصفة مبالغة لكمالها
في ذلك الامر حتى بلغ من الاتصاف بتلك الصفة الى حيث يصح
ان ينتزع منه موصوف اخر بتلك الصفة وهو انواع منها ما يكون
بمن التجريدية كما هنا نحو قولهم لي من فلان صديق حميم اي
قريب يهتم لامره اي بلغ فلان من الصداقة حدا يصح معه ان
يستخلص من فلان اخر مثله في الصداقة فهو صلى الله عليه وسلم
لكماله في صفة الكرم صح ان ينتزع منه شخص كريم مبالغة في صفة
كرمه وكماله فيه ثم ذلك الكريم الذي ظهر وهو محمد صلى الله
عليه وسلم وجد من اب وام كريم اي سالم من نقص الجاهلية
فالتنوع هنا وفيما بعده غيره ثم كما علم مما مر وياتي وهذا
ظاهر لان اسلام ابويه صلى الله عليه وسلم وامرهما في ذلك اباؤه

Copyright © King Saud University